

تأملات قرآنية في سورة البقرة _ الدرس (75) د. عماد السوايعر

عماد السوايعر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - [00:00:00](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد احبتي في الله فان اصدق

الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه - [00:00:17](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وبعد احبتي في الله ها هو لقاءنا بكم يتجدد في هذه

المجالس القرآنية والتي نسأل الله سبحانه وتعالى - [00:00:37](#)

الا يحرمني واياكم اجرها وفضلها وان يجعلها كلها خالصة لوجهه الكريم حجة لنا اجمعين. في صحائف اعمالنا واعمال والدينا انه ولي

ذلك والقادر عليه. واسأله سبحانه ان يعينني واياكم على شكر نعمه العظيمة. والاء الغزيرة الجليلة والتي من اعظمها ان يوفقك الله

سبحانه - [00:00:55](#)

لمجلس علمي تحفه الملائكة وتخشى اهله الرحمة وتنزل عليهم السكينة ويذكرهم الله جل في علاه في من عنده هذا الخير العظيم

وهذا الثواب الكبير ينبغي علي وعليك ان تستشعره وانت تجلس في امثال هذه المجالس. حتى تحت النفس على لزومها -

[00:01:21](#)

وحتى تدوم النعم فالنعم ايها الاحبة الكرام اذا شكرت قرت واذا كفرت فرت كم من عبد وفقه الله للخير لمجالس يذكره الله وهو

مستو على عرشه بائن عن خلقه جل في علاه يذكرك في من عنده - [00:01:50](#)

لأنك تذكر الله سبحانه وتعالى في مجلس علمي ويقال لك في اخر المجلس قوموا مغفور لكم. هذا الخير العظيم قد يذهب ان لم

يشكر العبد هذه النعمة فالانسان ايها الاحبة الكرام ينبغي عليه ان يديم شكر الله سبحانه وتعالى. وان يديم ذكره كما جاء في وصية -

[00:02:13](#)

النبي صلوات ربي وسلامه عليه. لاحد احب اصحابه رضي الله تعالى عنه الا وهو معاذ. حيث قال له يا معاذ والله اني لاحبك تخيل

حالة قلب معاذ حينما سمع هذه الكلمة. من فم النبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:02:39](#)

النبي عليه الصلاة والسلام يقسم له انه يحبه ثم انظر لما تهيأ القلب قلب معاذ وتشوفني السماع واقبل على النبي عليه الصلاة والسلام

رغبة فيما عنده اعني في الخير الذي - [00:03:03](#)

سيجريه الله على لسان النبي عليه الصلاة والسلام قال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تدعن ان تقول دبر كل صلاة. اللهم اعني على

ذكرك وشكرك وحسن عبادتك فلا يدعن الواحد منا ايها الاحبة الكرام ان يقول دبر كل صلاة - [00:03:24](#)

بل وفي كل حال اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ثم احبتي في الله لا زلنا معكم مع سورة البقرة ولا زلنا احبتي في الله

مع الايات التي تتكلم عن بني اسرائيل - [00:03:48](#)

والتي اخذتنا الى الصلاة والى الصبر ثم ساقنا ارواحنا الى الشفاعة والى اليوم الاخر والى اعداد العدة والى التهيؤ للقاء الله. كل ذلك

خطاب قرآني يوازن بين الترغيب والترهيب بين ذكر النعم تارة وبين التخويف والتحذير من عذاب الله جل في علاه تارة -

[00:04:07](#)

قرآن ايها الاحبة الكرام يربي قلوبنا على عقيدة الولاء والبراء. يجلي ابصارنا التي قد يعلوها وتعلوها غشاوة خسيصة. بايد خبيثة

تحاول ابدأ العبث بالمسلمات وزحزحة الثوابت في تغيير صورة الاعداء - 00:04:32

وطمس ملامح الشر والقذارة. يأتي القرآن لينفض الغبار ليربي قلبي وقلبك على عقيدة الولاء والبراء ليجلي لنا صورة مشرقة يظهر فيها ايها الاحبة الكرام في قلب العبد المؤمن المتعلق بالقرآن - 00:04:57

من هو العدو الحقيقي؟ فتسقط كل العبارات وكل الشعارات يسقط ويندك وينهدم البيت الابراهيمي. وتهدم كل الدعوات الباطلة التي تزعم عبثا وحدة الاديان وسلاما وتقاربا بنكهة الدماء والقذارة والغدر والخيانة. يأتي القرآن ليكلمك عن بني اسرائيل. عن مكرمهم -

00:05:17

وكفرهم وقتلهم واغتصابهم. يأتي القرآن ليربي قلبي وقلبك. تأمل وانت تقرأ القرآن كيف يربيك القرآن على الكفر بعقيدة التثليث

كيف يربي القرآن قلبي وقلبك ان العدو وان انتسب الى اسرائيل زورا وبهتانا. وان انتسب الى عيسى ابن مريم - 00:05:46

ظلما وعدوانا فان ذلك ليس بشافع له وليس بمغن له. وانه باطل ودعواه باطلة. القرآن لا اقول ايها الاحبة الكرام يربيني على العداوة والكراهة والكراهية. بل يربيني على عقيدة التوحيد الصافي. على التوحيد الخالص - 00:06:10

على عقيدة الولاء والبراء. القرآن الذي كلمك عن بني اسرائيل هو الذي اخبرك بان دين ابراهيم هو التوحيد. وانه ما كان ولا نصرانيا وانه كان حنيفا مسلما. القرآن يا كرام هو الذي يقول لنا بلسان عربي مبين. ان - 00:06:31

الدين عند الله الاسلام. القرآن هو الذي يقول لنا ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه. وهو وفي الآخرة من الخاسرين. القرآن والاسلام العظيم يعلمني ويعلمكم اننا نحن اتباع الانبياء - 00:06:51

وان ديننا العظيم ناسخ لجميع الشرائع السابقة. وان الاسلام ايها الاحبة الكرام وان التوحيد لا يقبل التعدد ولا يقبل انصاف الحلول. كيف يستوي من يقول الله فقير. تعالى الله عما يقولون. ظالمون علوا كبيرا. كيف يستوي من يقول الله - 00:07:12

له ولد كيف يستوي ايها الاحبة الكرام مع الذي يعبد الله باخص عبادة ويعطيه ويعظمه. ويعيش حياته كله. كلها لتحقيق اعظم حق لله. اتدري ما احق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا - 00:07:37

كيف يستوي هؤلاء مع هؤلاء في مكان واحد وفي شكل واحد وبناء متشابه ان هذا لظلم كبير. وشر خطير. ولا زلنا في هذا الدرس. منذ سنوات نتكلم ونذكر بين الفينة والاخرى ايها الاحبة - 00:08:03

تلك الارهاصات التي وربي حاكمتها حباثل الصهاينة واليهود والماسونية. من اجل ماذا؟ من اجل تميم القضية. حتى يظل لليهود حق على ثرى فلسطين خابوا وصدق شوقي رحمه الله لما قال رام اليهود بارض القدس مملكة خاب اليهود وخابت هيئة الامم يا كرام -

00:08:21

كلامنا عن بني اسرائيل لا يزال والايات تنقلنا الى سياق قصة موسى على سبيل الاجمال واعلم يا ايها الحبيب يا من تقرأ القرآن

واظنك ستقبل عليه في رمضان ان القرآن العظيم ركز ايما تركيز على قصة موسى - 00:08:49

باجمال وتفصيل باختصار وتطويل. لم؟ هذا الامر وهذا السر الكبير لماذا التركيز على قضية بني اسرائيل على قضية موسى عليه

السلام ستذكر لنا الايات التي تعدد النعم واذ نجيناكم من ال فرعون يسومونكم سوء - 00:09:12

يذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم. الايات وهذا هو المشهد الذي ذكرته لكم سنبدأ به في مجلسنا هذا باذن الله جل في علاه. مشهد ينقلنا الى فضاءات قصة موسى. لكن قبل - 00:09:36

نعم عن قصة موسى لابد من الاجابة عن السؤال. لما تذكر قصة موسى كثيرا في القرآن ولا اعرف واظنكم مثلي لا تعرفون قصة

تكررت في القرآن كقصة موسى عليه السلام وبني اسرائيل. ما هو السبب ايها الاحبة الكرام - 00:09:54

يذكر المفسرون جملة من الاسباب من احسنها فيما يظهر لي ايها الاحبة الكرام بعد اخذ العظة والعبرة وبعد كلامهم عن ان امراض هذه الامة لها مثيل في بني اسرائيل. في جميع طبقاتها - 00:10:13

امراض هذه الامة وقعت وجرت في الاقوام السابقة ولا سيما في بني اسرائيل. فان ارادت الامة علجا وان اراد دواء وشفاء فعليها

بالقرآن. فان القرآن حكى المرض وحكى العلاج. عن بني اسرائيل والمرض هو المرض. فقد قال الحبيب - 00:10:33

صلى عليه الله وسلم لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراع بذراع حتى ولو دخلوا جحر ضب دخلتموه قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن؟ بنو اسرائيل اذا احبتي في الله مما يذكر فضلا عن ما ذكرت - [00:10:53](#)

من اللطائف في ذكر قصة موسى وتكرارها قالوا لان قصة موسى عليه السلام كليم الله مع بني اسرائيل تكلمت عن رموز الفساد رموز فساد اي امة واي مجتمع وجدت في بني اسرائيل. في سياق قصة موسى مع بني اسرائيل والاقباط وفرعون وغيرهم - [00:11:14](#)

فرموز فساد اي مجتمع تكمن ايها الاحبة الكرام في نظام ظالم يمثله فرعون وحاشية وبطانة ظالمة فاسدة ويمثلها هامان وغني جبار متكبر طاغية ويمثله قارون وعالم ضال منحرف يأكل بدينه ويمثله ابتداء سحرة فرعون قبل اسلامهم - [00:11:44](#)

ثم الاحبار والرهبان الذين باعوا هذه رموز الفساد ايها الاحبة الكرام فساد اي مجتمع يتحقق على ايدي هؤلاء حاكم ظالم نظام طاغ جبار حاشية فاسدة اغنياء متجبرون علماء منحرفون ان وجدت في مجتمع انهار المجتمع - [00:12:28](#)

لذا احبتي في الله يكثر ذكرها حتى لا تبتلى الامة بهذه الرموز. فان ابتليت بها فالعلاج والدواء في القرآن لذلك احبتي في الله تأملوا سياق قصة بني اسرائيل وقصص موسى عليه السلام - [00:12:59](#)

في القرآن هذه السورة او هذه الاية التي سنتأملها اليوم باذن الله تطالعنا باذ وصار احبابنا الذين يحضرون هذا المجلس معنا يعرفون ما معنى اذ وهم يعرفون قبل ذلك اذ كما قلنا تنقلنا الى عالم من الماضي الجميل عندهم - [00:13:19](#)

عالم من النعم التي انعم الله بها عليهم سياق الاية يقولوا يا بني اسرائيل تلك النعمة العظيمة التي انعمتها عليكم وذلك بتنجيتكم بنجاتكم من فرعون واله ثم صورت لنا ايها الاحبة الكرام - [00:13:44](#)

طرفا من طغيان فرعون وظلمه وتجبره وتكبره في الارض وماذا كان يمارس مع بني اسرائيل لكن قبل ذلك احبتي في الله قبل ان نذكر من هم ال فرعون ومن هو فرعون - [00:14:11](#)

وما هو العذاب الذي كان يمارسه والظلم الذي كان يصنعه؟ لابد ان اضعكم في صورة مشهد مصر فالاحداث تجري على ثرى مصر فلا بد ان نتخيل معا وان نسافر الى عالم من التاريخ لنضع انفسنا في سياق الزمان والمكان - [00:14:31](#)

مصر يقطنها على ما يذكره المؤرخون والمفسرون قديما الاقباط والعماليق ومن كليهما الفراعنة. فمن الفراعنة من ينتسبون الى هؤلاء ومنهم من ينتسبون الى هؤلاء في زمن يوسف عليه السلام دخل الى مصر - [00:14:56](#)

وفي نهاية خبره وقصته وقد اكرمنا الله بتفسيرها في هذا المسجد دخل هو ووالداه واخوانه الى مصر ذلك المشهد ايها الاحبة الكرام هو بداية دخول بني اسرائيل الى مصر فدخلوا زمن يوسف عليه السلام - [00:15:23](#)

وعاشوا حيننا من الدهر ايها الاحبة الكرام بسلام ووافق مع الاقباط وغيره على فرا مصر فكان ان جاز لي ان اقول فيها عرقان رئيسيان. لان العماليق ذهبوا. الاقباط وبنو اسرائيل - [00:15:46](#)

هؤلاء ايها الاحبة الكرام كانوا يشكلون التركيبة السكانية في مصر وكان لبني اسرائيل صولة وجولة في زمن يوسف ومن خلفه من بعده ثم يذكر المؤرخون المفسرون ان ذلك انتهى فكانت السيادة والسلطة للاقباط - [00:16:10](#)

وكان بنو اسرائيل يعيشون معهم. والاقباط لم يكونوا على توحيد ولا على كتاب بل هم كفرة اما بنو اسرائيل فهم اهل الكتاب في زمانه حافظ بنو اسرائيل على كيانه من لغة كما يقولون - [00:16:36](#)

وديانة وعبادة ودخلهم شيء من الاشكالات التي سنذكرها في سياق قصته هذا المشهد ايها الاحبة الكرام تحول فيه الصراع او السلام الى صراع على اثر شيء من الاحداث اذكرها بعد قليل باذن الله - [00:16:58](#)

جل في علاه القرآن او الاية تقولوا واذ نجيناكم من ال فرعون. من هنا بدأت الخصومة والصراع بعد ان كانوا يعيشون في سلام يذكرهم الله سبحانه وتعالى بانه نجاهم من فرعون - [00:17:20](#)

وال فرعون سبب النجاة سبب العدوان في البداية ما هو؟ هذا ما سنذكره الان. لكنني اقول ايها الاحبة الكرام. يقول المفسرون ان الله سبحانه وتعالى هنا قال واذ نجيناكم من فرعون؟ لا ماذا قال؟ ال فرعون. والال هم الال - [00:17:40](#)

الهاء قلبت همزة يعني في تفصيل ليس هذا مقام بسطه عند اهل اللغة. والدليل على ذلك عندهم ان فقال اصلها اهل انك ان صغرت

ال فانك تقول اهيل. اوه همزة مضمومة وهاء وياء ولام - [00:18:04](#)

عودة الهاء في صيغة التصغير دليل على اصلتها. الشاهد قال المفسرون يا كرام نسبت النجاة من ال فرعون مع انه هو الذي يمثل

الظلم والعدوان والطغيان قالوا لان حاشية والعمال - [00:18:24](#)

اشد ممارسة للظلم من الظالم الظالم يأمر بالظلم. لكن الذين يباشرون الظلم قد يكونون اكثر قسوة وتنكيلا بالمظلومين. وهذا مشاهد لذلك نسبت الاية الظلم الى ال فرعون وذكر المفسرون اقوالا في بيان معنى ال فرعون من هم ال فرعون؟ قال المفسرون -

[00:18:50](#)

هم اهل بيته خاصة وهذا من ابعد الاقوال او هم عشيرته وقومه. فال الرجل عشيرته وقومه والقول الثالث ولعله الاولى والاقرب

للسواب والله تعالى اعلم انهم اتباعه من قومه ومن خارج قومه - [00:19:24](#)

ال فرعون وفرعون ايها الاحبة الكرام من هو هذا الرمز من رموز الظلم والطغيان. كما قلت لكم من رموز الفساد هل هو اسم اسم

لرجل او ماذا؟ يقول المفسرون يا كرام - [00:19:51](#)

ان فرعون علم على ملك مصر من الاقباط عالم يعني ليس اسما يا كرام لرجل كزيد وخالد وغير ذلك وانما هو لقب للذي يتولى الملك

يسرى عند الفرس وقيصر عند الروم وغير ذلك من اللقب. كالنجاشي عند الحبش - [00:20:09](#)

قالوا ففرعون ليس رجلا اسمه فرعون ومن العجيب ايها الاحبة الكرام ان هذا اللقب الذي ساذكر لكم شيئا من مما ذكره المفسرون عن

اسمه الحقيقي ان هذا اللقب دخل لغة العرب - [00:20:39](#)

وهو الاعجمي لكنه دخل لغة العرب فاشتقوا منه معان تدور حول الظلم والطغيان فقالوا تفرعن الرجل يعني صار ظالما طاغيا قيل في

ذكر اسمه عدد من الاقوال وكلها من الاسرائيليات. ونحن ولله الحمد والمنة في هذا الدرس صار عندنا واضحا كيف نتعامل مع

الاسرائيليات - [00:21:00](#)

وان ما علمنا بطلانه فهو باطل. وما علمنا صوابه فهو صواب. وما لم نعلم باطله من صوابه. فاننا نذكره دون نفي واثبات. نذكره لقول

النبي عليه الصلاة والسلام حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج. لا ننفية لان النبي عليه - [00:21:29](#)

عليه الصلاة والسلام اخبرنا انه اذا حدثنا بنو اسرائيل فلا تصدقوهم ولا ولا تكذبهم. هكذا نتعامل مع اخبار بني اسرائيل تقول الاخبار

ان اسمه وهذا مما استغربته انا وانا اقرأ بين يدي درسكم هذا وانا احضر للدرس ان من المفسرين من قال اسمه - [00:21:49](#)

ومصعب ومنهم من قال اسمه الوليد ومنهم من قال اسمه مغيث وقالوا اسماء اخرى. على اية حال ايها الاحبة الكرام هذا ما يذكره

المفسرون ولكن لماذا صنع فرعون ببني اسرائيل ما ذكره الله جل في علاه - [00:22:09](#)

يذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم. وهنا بالواو او بلا واو يستحيون نساءكم يا كرام قتل فرعون لبني اسرائيل لابنائهم او لرجالهم

كما ذكر المفسرون يرجع الى اقوال ثلاثة او اربعة وهو - [00:22:36](#)

بعد ان كان بنو اسرائيل يقطنون مصر بسلام فاذكروا الروايات الرواية الاولى ان بني اسرائيل تكاثروا ابتعدوا عن السلطة فانشغلوا

باعمالهم فتناسلوا وتكاثروا جدا فخاف الفراعنة على ملكهم من الاسرائيليين - [00:23:04](#)

فبدأوا يمارسون عليهم القتل بصورة بشعة ساذكرها هذا القول الاول والقول الثاني ايها الاحبة الكرام ان فرعون رأى في المنام رؤيا

تكررت وهي ان نارا تخرج من بيت المقدس. هذا ذكره ابن كثير وغيره - [00:23:31](#)

رأى فرعون نارا تخرج من بيت المقدس ستصل الى مصر فتدخل بيوت الاقباط وتذر بيوت الاسرائيليين فسأل عنها فكان تعبير

المعبرين في زمانه ان رجلا طفلا صغيرا يولد فيصبح رجلا من بني اسرائيل. من اين الدلالة؟ من بيت المقدس - [00:23:58](#)

ثم يكون زوال ملك فرعون على يديه وتصبح لهم دولة وكيان هذه الرؤية ايها الاحبة الكرام وتعبيرها على ما يذكره المفسرون افزعت

فرعون فاتخذ قرارا جائرا في حق البشرية حينذاك وهو ان يقتل الذكور - [00:24:31](#)

وقيل في قتله للذكور صورتان قتل الاولاد حيث ارسل عماله تخيلوا هكذا يذكر المفسرون الى بيوت بني اسرائيل فكان يدخل القبطي

الجندي الى البيت في رفع الثوب عن الوليد فان كان ذكرا قتله - [00:25:00](#)

بلا رحمة الصورة الثانية ان القتل كان للاطفال والكبار. وليس فقط للصغار ولعل الاول اقرب ان صحت الرؤيا وصح الخبر لان القرآن ورد بلفظ ايش الابناء يذبحون ابنائكم ويستحيون نسائكم - [00:25:26](#)

لاحظ ايها الحبيب هذا هو القول الثاني. وهذا اشهر الاقوال والقول الثالث ان فرعون لم يرى رؤيا وانما في احد مجالسه مع جلسائه وسماره تذاكروا تكاثروا بني اسرائيل وان كثرتهم هذه - [00:25:54](#)

جعلتهم يتهايمسون فيما بينهم من بنو اسرائيل يتحدثون ينقل احد جلساء فرعون لفرعون. ان بني اسرائيل تكاثروا وانهم صاروا يتكلمون عن قرب مولد لغلام يقيم دولته ويحفظ لهم كيانهم فخرج المجلس بالقرار الجائر - [00:26:19](#)

بان يقتل الاولاد وبلا استثناء بلا استثناء تذكر بعض الروايات يا كرام ان القتل لما استحر ببني اسرائيل كما قال الله سبحانه وتعالى يقتلون في اية وهنا يذبحون لما استحر - [00:26:45](#)

قتل وانتشر جاء بعض العقلاء عنده وكان فرعون وتأمل قد استرق النساء اصبحن جوارى والذكور خدم كبر الذكور فصاروا عجائز ولا تجد الان الاطفال يقتلون. فقال بعض عقلاء فرعون حاشية فرعون - [00:27:04](#)

اذا استمر القتل على هذه الصورة فلن نجد من يخدمنا وجاء القرار بتحويل القتل عاما دون عام يقتلون في عام ويتركون في عام. يقتلون المواليد في سنة وفي سنة لا يقتلونهم. ويذكر المفسرون يا - [00:27:38](#)

ان العام الذي لا قتل فيه ولد هارون. لذلك تأمل سياق قصة موسى وهارون. يعني قد تسأل نفسك سؤالاً لما القت ام موسى موسى ولم تلقي فرعون قبلهم لم صنعت هذا مع موسى؟ ولم تصنعه مع فرعون؟ فرعون موجود. مع هارون. قالوا ايها الاحبة الكرام - [00:28:00](#)

هارون ولد في العام عام العفو. وليس عام القتل وهذا ايها الاحبة الكرام الذي نقلته لكم مبسوط مذكور في كتب التفسير والله تعالى اعلم الشاهد والخاصة ان الفراعنة كانوا يمارسون القتل بابشع صوره على بني اسرائيل ايا كان السبب سواء كانت الرؤيا او - [00:28:26](#)

كلامهم في ظهور غلام منهم او ما ذكرته احبتي في الله في القول الاول القرآن بين انهم كانوا يقتلون وبلا رحمة. ويذبحون بلا هوادة ويذكر ايها الاحبة الكرام المفسرون ها هنا - [00:28:52](#)

سبب تفريق بين يسمونكم سوء العذاب؟ يذبحون ابنائكم وفي اية ويذبحون ابناؤكم وجود الواو بين هاتين الجملتين يسألونكم سوء العذاب يذبحون ابنائكم ويستحيون نسائكم هذا في البقرة ابراهيم ويذبحون ابناؤكم. يسومونكم سوء العذاب ويذبحون ابنائكم - [00:29:16](#)

ويستحيون نساءهم قال المفسرون يا كرام هذه الواو هنا لم تذكر لان المقام مقام تذكير بالنعم ومقام التذكير بالنعم قالوا لا تذكر فيه النعم والابتلاءات فجعل ذبح الاولاد هو صومهم العذاب. يصومونكم تأملوا. يسومونكم سوء العذاب. ما هو سوء العذاب؟ يذبحون ابناؤكم - [00:29:47](#)

يعني يكون العذاب المذكور ما هو؟ ذبح الاولاد قتل الذرية اما مع وجود الواو والكلام هذا جار على قوانين العرب وقواعدها والواو عند العرب في اغلب السياقات كما يقول المفسرون واهل اللغة تقتضي المغايرة - [00:30:24](#)

ايش يعني تقتضي المغايرة؟ دخل خالد ومحمد. محمد غير خالد. دخل رجل ورجل. الثاني غير الاول فيسومونكم سوء العذاب. ويذبحون ابنائكم يكون العذاب المذكور هنا. صوم العذاب شيء وذبح ايش؟ عذاب اخر - [00:30:48](#)

واضح الفكرة يا اخواني؟ بدون بدون الواو يكون العذاب شيء واحد وهو ذبح الاولاد مال واو يكون العذاب عذاباً عاماً وعذاباً بذبح الاولاد. قالوا في سورة ابراهيم الكلام لموسى. فكان موسى يعدد عليهم - [00:31:08](#)

ويذكر لهم لذا صار المقام مقام تفصيل. فناسب وجود الواو. والله تعالى والله تعالى اعلم. اذا احبتي في الله هذا اطلالة كما يقولون سريعة على الصورة او الجو التاريخي والزمني - [00:31:30](#)

سبب هذا الفعل الشنيع الذي قام به فرعون. ربنا سبحانه يخاطب من في هذه السورة خط بني اسرائيل ابتداء هؤلاء هل كانوا

في زمن موسى لم يكونوا في زمن موسى. الله جل في علاه يقول واذ نجيناكم من آل فرعون. هل نجي الله اليهود الذين كانوا في زمن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:31:50](#)

نعم ان تنجية الالباء والاجداد تنجية لك فلو لم ينجو الاب او الجد فلست بموجود تنجية الاصل تنجية للفرع لذلك القرآن يقررهم بالنعمة. نجهنكم انتم. لان الاصل سبب في الفرع - [00:32:16](#)

فلولا الاصل لما جاء الفرع لذلك احبتي في الله هذا الخطاب خطاب بديع من وجهين. يذكرهم بالنعمة على الاجداد والالباء ويذكرهم بالنعمة التي ينعم الله سبحانه وتعالى عليهم فالنجاة كانت لهم ايضا بنجاة - [00:32:39](#)

بنجاة ابائهم. يسومونكم سوء العذاب. ما معنى يسومونكم يسومونكم اي يذيقونكم يذيقونكم. والصوم ايها الاحبة الكرام في اصل معناه في اللغة الترك تقول غنم سائمة ايش يعني غنم سائمة يعني ترعى - [00:33:01](#)
وحدها لا تطعمها انت متروكة تأكل وحدها فيشومونكم سؤال الاب. لاحظوا العبارة ما اجملها القرآنية يعني وكأن العذاب مرعى وهم يرتعون فيه. لا ينفكون عنه ولا يغادرونه وكما قلت لكم بين ان هذا العذاب هو ذبح الابناء ويستحيون نسائهم. ما معنى يستحيون - [00:33:27](#)

قبل ان اقف الوقفات التأملية عن هذا المشهد القرآني يستحيون نسائكم يا كرام كان القرار الفرعوني ينصر المرأة ويحفظ حقوقها ويجتهد اجتهادا كبيرا في كرامتها وعزتها كحال الكفار اليوم تماما - [00:33:56](#)

تماما يسحق شعب كامل وتأتيك الجمعيات والمنظمات والصناديق تطالبي وتطالبك بحقوق المرأة وهو يقتلني ويقتلك. ويجوعني ويجوعك. ويجهلني ويجهلك. ويضيعني ويضيعك. ثم ماذا؟ ينادي حقوق المرأة فرعون الظالم الاكبر نادى بحقوق المرأة من قديم. حيث كان القرار الفرعوني بان تبقى المرأة حية - [00:34:23](#)

الان يستحيون معناها يبكون النساء على قيد الحياة يستحيون ان يبقونهن على قيد الحياة وهل هذا ايها الاحبة الكرام كما ساذكر بعد قليل هل هذا عذاب او رحمة؟ اعني هل هذي منحة من فرعون؟ او هي محنة اشد - [00:34:53](#)
قد تراها محنة وقد تراها منحة. اذا القلب انتكس اذا القلب انتكس يراها منحة. ما شاء الله. حريصين على المرأة. حريصين على حقوق المرأة جمعيات وندوات واموال تغدق فتراها منحة وفي حقيقتها اعتداء على عفتها وطهارتها. واذلال لها اي ما اذلال - [00:35:21](#)

لذلك احبتي في الله لنا وقفة مع هذا مع هذا المشهد فاقول ان اكرام عدوك لك اهانة وليس اكراما على وجه الحقيقة العدو اذا اكرم فانه يهين ولا يكرم. فالعدو الذي ابقى المرأة حية لتكون خادمة - [00:35:50](#)

لتكون ذليلة كي تخدمه ليس حفظا لحقوقها. ونصرة لها ورحمة القلوب ما تعرف الرحمة القلوب التي تقتل الرضع لا تعرف الرحمة. لكنها تركت المرأة من اجل مصلحة قدرة. كمصلحة اصحاب حقوق المرأة اليوم ان مجتمعاتنا يا كرام. اليوم تعاني من مرض خطير جدا. وهو المناداة بحقوق المرأة - [00:36:17](#)

ولا اعرف دينا حفظ للمرأة حقها كالاسلام ان المرأة حفظ حقها اما فجعل لزوم قدمها الجنة جعل عند لزوم قدمها الجنة اي اكرام اعظم؟ للمرأة اما ان تجعل الجنة عند قدمها كما قال النبي عليه الصلاة والسلام. في الرجل الذي جاءه - [00:36:46](#)

تأذنه في الجهاد فقال امك حية؟ قال نعم. قال الزم رجلها فثم الجنة هذا الاكرام وليس ان تكون في دار العجزة وليس ان تكون عالة تتكفف الناس. بل لزوم قدمها مقدم على جهاد الطلب - [00:37:16](#)

لذلك احبتي في الله الاسلام اكرم المرأة اما واکرمها اختا فجعل قطعها سببا في قطع الله للقاطع الا ترضين ان اصل من وصلك؟ وان اقطع من قطعك جعل اللعنة تتناول قاطعها اما اختا عمة خالة - [00:37:39](#)

كذلك اكرمها زوجة فامر بحقوقها وحسن عشرتها وجعل العهد والميثاق الذي به استحل الرجل هذه المرأة جعله ميثاقا غليظا عنده سبحانه سبحانه وتعالى. وجعل لها من المكانة ايها الاحبة الكرام - [00:38:11](#)

في ديننا والتي طبقها النبي صلوات ربي وسلامه عليه لذلك الاكرام الحقيقي ايها الاحبة الكرام جاء به الاسلام. نحن لا ننتظر من هذه

الجمعيات ان تعلمنا حقوق المرأة. لاننا لو كنا على الاسلام الحقيقي لكرمنا - [00:38:36](#)

المرأة لكن اكرامهم هو اكرام فرعون تماما الصورة هي هي واختلفت المسميات الصورة هي هي واختلفت المسميات. اكرامهم يهدف الى ماذا يهدف ايها الاحبة الكرام الى النيل من حصن الاسرة الاسلامية - [00:38:54](#)

الى تمرد الزوجة على عش الزوجية وخروجها عنه. الى نشر الرذيلة وكلنا اعلم كلنا يعلم انهم انما يريدون من وراء ذلك نشر الفضيلة نشر الرذيلة والفساد في المجتمع الاسلامي. ويعلمون ايها الاحبة الكرام - [00:39:15](#)

ان بوابته المرأة وذكرنا في درس مضى ان الفساد الاخلاقي بوابته المرأة. بوابته المرأة. لذلك لاحظ يركزون كل التركيز على النسوية على المرأة وحقوق المرأة وغير ذلك تركيزي فرعون. فرعون ارادها خادمة وهذا اراد ان يبتزها - [00:39:37](#)

وان يهينها وان يذلها اختاه والله لا عز ولا كرامة. ولا حفظ ولا صيانة ولا حق ولا تعظيم. اعظم من ان تسيري على شرع الله وتكوني سيدة ملكة في بيتك مطيعة لربك جل في علاه تبني القادة. ليس كما يكتبون - [00:40:03](#)

ان من المفاهيم الخاطئة هذا في مناهج التربية اليوم. ثواني بس يا ابو محمد. في مناهج التربية اليوم من المفاهيم الخاطئة عند الناس ان دور المرأة على الطعام والشراب ونظافة البيت. لا - [00:40:27](#)

هذا فعلا من المفاهيم الخاطئة. دور المرأة تربي الاجيال. تربي الصالحين المصلحين. تربي الائمة وقادة الدين لكن لن تكون كذلك ان كانت مضية لدينها وحققا للحديث بقية بعد الاذان والحمد لله رب العالمين - [00:40:41](#)

الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على نبيه وعبدته وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه واتبع سنته. واقتفى اثره الى يوم يبعثون. وبعض احبتي في الله كان كلامنا قبيل الاذان عن وقفات وتعليقات على قول الله جل في علاه. واذ نجيناكم من ال فرعون يسومونكم سوء العذاب - [00:40:58](#)

يذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم. حيث بينا ايها الاحبة الكرام في وقفات سريعة خبر قتل الابناء ما هو؟ ثم ذكرنا احبتي في الله الوقفة الاولى مع هذه - [00:41:25](#)

اية عظيمة وهي ان الظالم يحاول تزيين الظلم الظالم يا كرام يحاول جعل ظلمه احسانا كما صنع فرعون في ظلمه قتل الاولاد امام الام وابقاء الام حية هذا اعظم ظلم لها وقهر. فلا يخدعك كما يقول او تقول العرب - [00:41:45](#)

بهرج الباطل. الباطل باطل ولو زينوه فلا تمر على المرأة المسلمة تلك الباطيل وتلك الدعوات التي تزعم انها تريد احقاق حقها ونصرتها. يا كرام هذه جمعيات كلها من اين تصدر؟ ومن الذي يمولها؟ وماذا تريد - [00:42:23](#)

لو المرأة المسلمة دخلت على منصة او دخلت على موقع موقع الامم المتحدة فرأت المقاطع التي تدعو الى مثلية بكل لغات العالم. هذا الهيئة هي نفسها التي تطالب بحقوق المرأة. وتسعى جاهدة لاحقاق حقها والله المستعان - [00:42:54](#)

لذلك ينبغي على المسلم والمسلمة ان يكون عاقلا ولا يخدع. والله ان الكرامة كل الكرامة والعزة كل عزة في ان تكون مسلما مسلمة متمسكة بدينها. وترى انها على خير عظيم - [00:43:14](#)

وترى ان العز كل العز في تطبيق شرع الله سبحانه وتعالى. الوقفة الثانية ايها الاحبة الكرام التي نستنبطها من هذه الايات ان الباطل مهما صال وطال فانه كما قال ربنا جل في علاه كان - [00:43:34](#)

تأمل يا مسلم تأمل يا مصر كيف صنع الفراغة ما صنعوا من قتل ايا كان سبب هذا القتل. وايا كان القول هو الصحيح. الرؤيا او الخبر او الكلام بين بني اسرائيل - [00:43:54](#)

ان الامر تحقق فاقول ايها الحبيب المسلم يزج قلبك ويؤلمك مناظر القتل والدماء الا تستطيع الصلاة في الاقصى الا تتمكن من نصرة المسلمين في الشام ان يعتدى على الدين والاسلام - [00:44:13](#)

كل هذا يؤلمك. لكن اياك ان يدخل اليأس الى قلبك. كن متفائلا. القتل الدماء التي مارسها الفراغة اخرجت موسى عليه السلام. فتحت النجاة. الله وعده حق يا كرام. وقوله صدق ان الباطل كان زهوقا - [00:44:39](#)

والله سبحانه وتعالى قال ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون. ان في هذا لבלغا لقوم من عابدين

لذلك يا مسلم حينما تشتد الخطوب وتعظم الكروب ثقوا تماما انه بداية الفرج والنصر باذن الله - [00:45:06](#)

ليست احلاما وردية ابدا. يعني الذي كان يعيش في زمن موسى قبل ان يظهر. من بني اسرائيل كان يفكر للحظة ان فرعون وجنده سيهلكون وانا ما اتكلم ما تكلمت لكم عن - [00:45:32](#)

ان جالنا سيأتي ذكرها في الايات القادمة لكن السؤال الذي كان في ذلك الزمن يرى اليهود ويرى الاقصى ويرى الاحتلال ويرى الضعف ويرى الهوان ويرى الامة تسير الى الوراء بيت إبراهيمي في جزيرة العرب - [00:45:52](#)

في جزيرة العرب هذا كله تخيل معي إسرائيليا يعيش في ذلك الزمان يصدق ان فرعون سيفرق وان النجاسة تحصل وان التمكين سيكون كان وحصل الله قوله حق وعده صدق يا كرام - [00:46:09](#)

لكن الواجب علي وعليك ان نشتغل بالاسباب فالله سبحانه وتعالى قادر على ان ينصر هذه الامة وقادر على قهر كل الظلمة وتمكين الموحدين واعلاء كلمة الدين ونصرة اهله لكن ليلوكم ايكم احسن عملا يختبرني - [00:46:26](#)

ويختبرك ماذا تقدم للدين؟ يختبرك ماذا قدمت؟ خلقتك في هذه المرحلة الصعبة وجدت في هذا الزمان فماذا انت صانع حريص على دينك او حريص على بطنك وفرجك؟ حريص على شهواتك او حريص على توحيدك؟ حريص على الامة؟ حريص على مقدسات -

[00:46:52](#)

قلبك متعلق بالاسلام العظيم بنصره والفتح المبين او انك تعبت مع العابثين وتلعب مع اللاعبين الواجب علي وعليك لا نشتغل

بالتحليل السياسي. ابدا لكننا نشتغل بالاسباب التي ستجلب النصر باذن الله سبحانه وتعالى - [00:47:12](#)

الامة منصورة والله انها منصورة. واقسم على ذلك لا تزال طائفة من امتي. ظاهرين على الحق. لكن ايها الاحبة الكرام اشتغل بان تكون من هذه الطائفة المنصورة احرص احرص اشد الحرص ان تكون من الناجين. ان تكون سببا في ولادة النصر. وتحقيقه -

[00:47:37](#)

فمهما قتلوا ومهما ظلموا ومهما علا صوت الباطل سيزول سيزول باذن الله جل في علاه. لكن ربنا ايها الاحبة الكرام لحكمة بالغة يقع

كل هذا لحكمة بالغة ايها الاحبة الكرام. حتى يري الظالم انه اذا اراد الله شيئا فان امره نافذ - [00:48:03](#)

لا محالة وكما خرج موسى عليه السلام الذي على احدى الروايات امر فرعون بقتل بني اسرائيل اطفالهم وابنائهم خوفا من خروج هذا الغلام يخرج هذا الغلام بل ويتربى في قصرك يا فرعون - [00:48:26](#)

يتربى في قصر فرعون هذه الايات ايها الاحبة الكرام والله ينبغي ان توقظ في قلوبنا جدوة الامل. فنشتغل بالاسباب وبالمتاح وبالممكن نحرص اشد الحرص على اصلاح عقيدة الامة وترميم البنيان الذي بدأ يتهالك على تربية الناس على الولاء والبراء -

[00:48:49](#)

على تنقية العبادات من الشوكيات والوثنيات والبدع والمحدثات والخرافات ان نحاول جاهدين على تصفية الاخلاق التي بدأت تنتكس

والحفاظ على المنظومة الاخلاقية وبناء الاسرة المسلمة على الفضيلة وابعادها وتنحيها عن الرذيلة. بذلك تكون قد - [00:49:13](#)

اشتغلت بالواجب عليك وباذن الله جل في علاه القاتل سيقتل. والظلم وان طال فحبله كما يقولون وزمانه قصير وسيزول باذن الله

جعلنا الله واياكم ممن ينصرون دينه ويحققون باذن الله جل في علاه مجد - [00:49:36](#)

الامة انه ولي ذلك والقادر عليه والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:49:56](#)